وجعلوا له من عباده جزءا اي وصفوا له وكذلك ههنا انا جعلناه
قرانا عربيا اي وصفناه وبيناه بلسان العرب ولغتهم لان
القران ليس بلغة العجم لانهما مخلوقتان وحادثتان ولكن نزل
على لسان العرب كما نزل لسايرالكتب السماوية كل قوم وبنى
لان القران قديم وغير مخلوق ولا يجوز ان يوصف القديم
بالحدوث والعوام غافلون عن هذا واما قوله تعالى بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلنا المراد به انه محفوظ
في القلوب غير موضوع فيها واما قوله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون قلنا المراد به الحفظ من الزيادة
والنقصان ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك واما
واما قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون يعني
ذهاب حفظه من القلوب واما قوله تعالى الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قلنا المراد به الحروف
المنظومة وهو احسن من كلام المخلوقين ثم اختلف
اهل القبلة في كلام الله تعالى هل هو مسموع ام لا قال
ابو الحسن الاشعري انه مسموع وبه اخذ بعض المشايخ
المتاخرين من اصحابنا نحو الشيخ الامام الاجل الزاهد
الصفار وحجتهم قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهذا يدل على ان كلام الله
تعالى مسموع وحجتنا وهو ان كلام الله تعالى صفة قايمة
بالذات يدخل تحت الرؤية ولا يدخل تحت السمع انما الداخل تحت
السمع

السمع هو الحروف والصوت **فصل اعلم** بان الاسم والمسمى
والمسمى واحد عند اهل السنة والجماعة والله تعالى بجميع
اسمايه واحد وقالت المعتزلة والمتفسفة ان اسم الله تعالى
غير الله وهو مخلوق دليلنا قوله تعالى فاعبدوا مخلصين
له الدين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فالله
تعالى امرنا ان نوحد الله تعالى فلو كان اسم الله غير الله لكان
حصول التوحيد للاسم لا لله تعالى وليس المقصود منه الالف
واللام والهاء وانما المقصود هو الله تعالى كقوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة ولم يرد به الاسم وكذلك لو قال
عبده حر وامراته طالق لا يقع الطلاق والعتاق وكذا لو
تزوج امراة يصح النكاح على الاسم دون المسمى **فان**
قيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فلو كان الاسم
والمسمى واحدا لكان تسعة وتسعين الها وهذا محال وكذلك
لو قال الرجل النار فلو كان الاسم والمسمى واحدا لاحترق
فوه وكذلك لو كتب اسم الله تعالى على النجاسة فلو كان كما
قلتم لكان يوجد ذات الله تعالى على النجاسة وهذا محال
قلنا اسم الشيء يدل على عين ذلك الشيء ومعنى الخبر اراد به
المسميات والفرق بين الاسم والتسمية ظاهر لان اهل
اللغة يسمونه بلغتهم نحو السند والهند والترك والعرب والعجم
والتسميات والعبارات مختلفة والله تعالى واحد كما ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)